6532 ـ يريد مساعدة مطلقة تعقدت بسبب طلاقها

السؤال

ما هو ذنب النساء اللاتي أجبرهم أولياءهن على الزواج بأشخاص دون موافقتهن وهن الآن مطلقات ؟
أعرف امرأة وأنا أريد الزواج بها حسب الشريعة ، لكن عليها أن تحارب أفكارا سلبية مثل أنها الآن نصف امرأة وأنها امرأة من الدرجة الثانية لأنها مطلقة . تعاملها عائلتها على أنها أمة ، وهي لا تستطيع الوثوق في أي رجل بعد ما حدث ، فقد كان الخطأ من والديها لأنها لم تكن تريد هذا الزواج أبدا . أنا أريد مساعدتها والزواج بها متى ما منحني الله المساعدة والمقدرة على ذلك . أنا لا أعرف كيف أتصرف حيث أنها تمانع . وأنا أرجو منك مساعدتي لأعينها على التخلص من هذه الأفكار السلبية . لقد أخبرتها بأن ما حدث لها في الماضي لا يسبب مشكلة بالنسبة لي ، لكنها تنظر إلى أن والداي قد يعترضان لماضيها . هل يحق لوالدي منعي من الزواج بامرأة مطلقة ، وهي الآن طاهرة ومستقيمة وعفيفة ؟ أعلم بضرورة موافقتهما على من سأتزوج بها ، لكن القرآن لا يعلمنا عن هذه الحالة .
كيف أتمكن من مساعدتها ، فأنا مستعد لعمل كل شيء يساعدها على التغلب على ما تعاني منه . أرجو منك المساعدة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فلا شك أن الأفضل لك أن تتزوج امرأة يرتضيها أبواك ، فإذا أردت مساعدة هذه المرأة بالزواج منها فحاول أن تقنع والديك وتكون مأجوراً إن شاء الله ، وإذا لم يقتنعا فابحث لها عن أخ مسلم يتزوجها ويسترها .

وأما بالنسبة للمطلقة فإنها إذا كانت ذات دين وخلق فهي من الدرجة الأولى وطلاقها لا يؤثر على رتبتها ولا ينقص من قدرها عند الله . فعليها أن تستقيم ولا تتأثر بمثل هذه الظنون الواهية ، ونريد أن نلفت نظرك إلى عدم جواز إقامة علاقة مع امرأة أجنبية واتصالك بها حتى لا يكون ذلك سبب لفتنة لها أو لك . ونسأل الله لك ولها التوفيق .